مجامع اللغة العربية في الوطن العربي

توصيات وقرارات مجمع اللغة العربية فى القاهرة

توصيـات وقـرارات

اهم التوصيات والقرارات التى اصدرها مجمع اللغة العربية فى دورته الرابعة والاربعين والذى عقد فى المدة من 13 مارس الى 27 منه من سنة 1978 ·

(1) تعريب التعليم الجامعى ، وتمكن الطالب من لغته القومية ومن لغة اخرى اجنبية تربطه بسير العلم وتقدمه ·

(2) تتقارب اللهجات الدارجة فى العالم العربى فى العشرين سنة الماضية تقاربا ملحوظا ، وللمدرسة والمدرس شان فى ذلك ، ولوسائل الاعلام من صحافة واذاعة ومسرح وسينما شان اوضح ، وما اجدرنا ان نتعهد ذلك ونرعاه كى ينتهى بنا الى الهدف المنشود ·

(3) توحيد المصطلح العلمى والادبى والفنى هدف منشود لعالمنا العربى على ان يتم هذا التوحيد من طرف الجهات المتخصصة ·

(4) يوصى المؤتمر بان تعنى وزارات الاعلام بتدريب العاملين فى الاذاعات المسموعة والمرئية على نطق الحروف من مخارجها الصحيحة ، مستعينة فى ذلك بالاساتذة المتخصصين فى هذا الميدان ·

(5) يوصى المؤتمر وزارات التربية والتعليم بان تحرص على اخراج الكتاب المدرسى العربى بصورة تجتذب الطلاب وتحببه اليهم ، كحرصها على اختيار موضوعاته وضبط كلماته ·

(6) يشجع المؤتمر ما بدأته وزارة الثقافة والاعلام فى مصر من اقامة امسيات شعرية لاعلام الشعراء ، ويامل ان تاخذ بذلك وزارات الثقافة والاعلام فى وطننا العربى ·

اعداد قانون فى سوريا للحفاظ على سلامة اللغة العربية

تدرس اللجنة الثقافية لدى رئاسة مجلس الوزراء بسوريا مشروع قانون رفعه مجمع اللغة العربية بدمشق للحفاظ على سلامة اللغة العربية فى جميع مرافق الدولة·

ويلزم المشروع ادارات الدولة كافة باستعمال اللغة العربية الفصحى فى جميع معاملاتها من المكاتبات الرسمية والمسجلات والمحاضر والتقارير والاحكام والعقود والايصالات وغيرها ·

كما يقضى المشروع بالتزام الاساتذة والمدرسين والمعلمين فى الكليات والمعاهد والمدارس بجميع درجاتها وانواعها الرسمية والخاصة ، بالاستعمال للغة العربية الفصحى فى تدريس جميع المواد الدراسية عدا اللغات الاجنبية ، وكذلك التزام جميع اجهزة الثقافة والاعلام باستعمالها ، فى اعمالها المكتوبة والمنطوقة الا فى بعض الحالات التى تحددها لجنة عليا تشكل بموجب احكام المشروع ·

ويحظر المشروع تسمية المؤسسات والشركات العامة والخاصة كالنوادى والفنادق والملاهى والمقاهى والمطاعم والمتاجر والمكاتب المعدة للتجارة او الاعلام وما شابه ذلك ، باسماء غير عربية ، ويمكن السماح لكتابة هذه الاسماء بغير العربية فى ذيل الاسم العربى ·

مجمـــع اللغة العربيـــة الاردونـــى

(اصدر مجمع اللغة العربية الاردنى كتيبين عـــن تاسيسه واهدافه ومنجزاته نقتطف منهما ما يأتى :)

اولا ــ المجمع فى عامـــه الاول :

تاسيس المجمـــع :

فى الاول من شهر تموز سنة 1976 صدر فى عدد الجريدة الرسمية رقم (2634) القانون المؤقت رقم 40 لسنة 1976 (قانون مجمع اللغة العربية الاردنى) وهو ينص على ان يؤسس فى المملكة الاردنية الهاشمية مجمع يسمى « مجمع اللغة العربية الاردنى » يتمتع بشخصية معنوية ذات استقلال مالى وادارى ، وعلى أن تتولى اللجنة الاردنية للتعريب والترجمة والنشر اعمال مجلس المجمع والمكتب التنفيذى لمدة ثلاثة أشهر ، ويقوم وزير التربية فى اثناء هذه المدة بتنسيب خمسة اشخاص الى مجلس الوزراء لتعيينهم اعضاء عاملين فى المجمـــع ، ويعتبر هؤلاء الخمسة نواة لمجلس المجمع ، والمكتب التنفيذى الاول له ، على أن يقترن قرار المجلس بالارادة الملكية السامية · ويعين احدهم رئيسا للمجمع ، ثم يتولى هؤلاء الخمسة تعيين سائر الاعضاء فى المجمع وفقا لاحكـــام القانـــون ·

هذه المواد القانونيـــة نظمت الخطـــوات الاولى والاساسية للمجمع ، وبموجبها تم ما يلى :

1 ــ قام وزير التربية والتعليم بتنسيب الاشخاص الخمسة التالية اسماؤهم لتعيينهم اعضاء عاملين فى المجمع ، وصدرت الارادة الملكية السامية بذلك ، وهم :

الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة

الاستاذ الدكتور محمـــود السمره

الاستاذ الدكتور سعيد التـــل

الاستاذ الدكتور محمـــود ابراهيم

الاستـــاذ عيسى النـــاعورى

وكان هؤلاء الخمسة هم نواة مجلس المجمع وهم المكتب التنفيـــذى ·

وباشر المجمع عمله رسميا ابتداء من 1 ــ 10 ــ 1976 ، بعد ان انتهى عمل اللجنة الاردنية للتعـــريب والترجمـــة والنشر ·

وفى يوم السبت 2 ــ 10 ــ 1976 ، عقد مجلس المجمع اجتماعه الاول فى مكتب وزير التربية والتعليم ، برئاسة الوزير ، وحضور اعضاء المجمع الخمسة ، وتقـــرر بالاجمـــاع انتخـــاب :

الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفة رئيسا للمجمع

الاستاذ الدكتور محمود السمره نائبا للرئيس

الاستاذ عيسى الناعورى أمينا عاما للمجمع

وهكذا تمت الخطوات التأسيسية الاولى للمجمع· ولكى يستطيع المجمع مباشرة اعماله بشكل عملـــى ، كان لا بد من رصد مخصصات مالية له · وكانت هـــذه المخصصات متوافرة لدى لجنـــة التعريب والترجمـــة والنشر ، فى موازنة وزارة التربية والتعليم · وقد حولت

تلك المخصصات ، ومقدارها (14314) دينارا ، من حساب لجنة التعريب الى حساب المجمع · ثم جاءت موازنة عام 1977 ، فقدمت الحكومة للمجمع مبلغ (61000) دينار ، تسلمها المجمع من وزارة المالية على اربعة أقساط خلال العام ·

تساؤلات :

هناك أسئلة تتبادر الى أذهان الكثيرين عند الحديث حول المجمع الاردنى ، نلخصها فى ما يلى :

1 ــ لماذا يقوم فى الاردن مثل هذا المجمع ؟

2 ــ الا تكفى المجامع الثلاثة القائمة الآن فى دمشق والقاهرة وبغداد ؟

3 ــ ماذا انتجت المجامع الثلاثة المذكورة حتى الآن ، لكى يضاف اليها مجمع رابع فى الاردن ؟

4 ــ ما هى امكانيات الاردن المالية والبشرية لقيام مجمع كهذا ؟

وقبل هذه الاسئلة الجادة ، والتى لها ما يبررها عند النظرة السطحية الى المجمع ، يتبادر الى الاذهان للوهلة الأولى ما كان يثار حول المجامع اللغوية من تشنيعات : كحكاية « الشاطر والمشطور والكامخ ببنهما » ، للسندوبتش ، « وربنيز » للفنان ــ لان كلمة فنان تعنى الحمار الوحشى ــ و « المسرة ، والارزيز » للهاتف ، وما اليها مما كان قد أثير فى أول نشأة المجمع الدمشقى خاصة ·

أما هذه التشنيعات فأمرها هين جدا ، على الرغم من أنها شاعت فى حينها على أقلام الكتاب ورجال الصحافة وفى أوساط الجماهير ، وظلت الى اليوم ــ مع الاسف الشديد ــ هى الصورة السيئة العالقة فى أذهان الكثيرين عن المجامع اللغوية · ولكنها لم تزد عما شاع منها فى البداية ، بل وقفت عند ذلك الحد الصغير وحده ·

ولقد حرص المجمع الاردنى على ان يجعل من نفسه نافذة مفتوحة على النهضة الثقافية فى الاردن ؛ وعلى الاوساط المثقفة والمؤسسات التعليمية المختلفة ؛ وعلى الجماهير عامة · وقد نص فى المادة (4 ــ ب) من قانونه على (التعاون مع وزارة التربية والتعليم ؛ والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها) · كما نص فى المادة (5 ــ د) على (اقامة المواسم والندوات الثقافية) ·

وتحقيقا لهذه المشاركة الواسعة كان أهم قرارات المجمع خلال السنة التى مرت على انشائه ، ثلاثة قرارات كبيرة هى :

1 ــ حصر المفردات المستعملة فى المرحلة الابتدائية ، ضمن مشروع توحيد هذه المفردات فى العالم العربى · وقد أنجز هذا العمل بالتعاون مع الجامعة الاردنية وكلية التربية فيها ·

2 ــ مشروع ترجمة الكتب العلمية الجامعية ضمن حملة مركزة لاجل تعريب التعليم العلمى الجامعى ·

3 ــ تعريب المصطلحات العلمية والفنية الاجنبية المستعملة فى مختلف الدوائر والمرافق الحيوية فى الاردن· وقد عمم المجمع نداء فى هذا الصدد ، وكانت الاصداء واسعة ومشجعة جدا · وسيسعى المجمع ، بعد الفراغ من تعريب هذه المصطلحات ، الى الاستئناس بآراء المجامع الزميلة ، ورأى مكتب تنسيق التعريب فى الرباط، من أجل توحيدها فى العالم العربى برمته ، منعا للازدواج والتعدد فى المصطلحات ·

وهكذا يعمل المجمع الاردنى جاهدا على أن يكون مؤسسة علمية ذات أثر ملموس فى نهضة الفكر العربى عامة ·

ونعود الى الاجابة عن الاسئلة التى قدمناها ؛ لكى تصبح الفكرة أكثر وضوحا فى الاذهان · ولما كانت الاسئلة الواردة متداخلة بحيث يؤلف مجموعها سؤالا واحدا فى الحقيقة ، كان من الواجب أن يكون الجواب عنها واحدا كذلك ، ولكنه يتفرع الى بضعة جوانب هى: واحدا كذلك ، ولكنه يتفرع الى بضعة جوانب هى :

1 ــ المجمع ضرورى لاشاعة الوعى اللغوى ؛ والحفاظ على سلامة اللغة العربية ، التى هى أساس فى الكيان القومى ، ولا سيما حين يرتبط المجمع بالمؤسسات التعليمية وبالاوساط الثقافية : يعطيها ؛ ويتلقى منها ، ويتفاعل معها ، ويجتذبها الى التفاعل معه ومع رسالته فى الخدمة القومية : اللغوية والفكرية·

2 ــ انشاء المجمع الاردنى ضرورة وطنية تقتضيها حاجة الامة فى ظروف تخلفها العلمى الراهن ؛ ويقتضيها الحرص على سلامة اللغة العربية ، وعلى

تطورها لتساير روح العصر ، ولا سيما بعد أن عادت الآن لغة عالمية رسمية ، ودخلت الى اروقة هيـاة الامم ومؤسساتها المختلفة · وهذا يقتضى جعلها لغـة للحضارة فى الحاضر مثلما كانت فى الماضى ·

3 ــ ان وجود المجمع الاردنى ضرورى للتعاون مع الجامعتين الاردنيتين القائمتين فى تعريب العلوم ، ولا سيما بعد أن تعددت الكليات العلمية عندنـا ، واصبح من الضرورى تذليل الصعوبات التى تعترض تعريب التعليم العلمى الجامعى ·

4 ــ ان وجود ثلاثة مجامع قائمة فى ثلاثة اقطار عربية لا يغنى عن قيام مجمع مماثل فى كل بلد عربى : فالمصطلحات العلمية والكتب العلمية التى نحتاج الـى تعريبها وترجمتها لاجل اللحاق بالعصر ، اكثر بكثير جدا من أن تكفى لها ثلاثة مجامع عربية · وأن اى مجمع جديد ، فى اى بلد عربى آخر ، سيكون عونا كبيرا لتقدم اللغة العربية فى حقول المصطلحات العلمية والفنيـة والمهنية المتعددة ، والتى تتزايد كل يوم تزايدا متلاحقا · وان اغناء اللغة العربية بالتعريب والترجمة لامر لا يمكن التغاضى عن اهميته بأية حال · والاردن من أجدر البلدان العربية بأن يكون فيه مجمع لغوى ·

5 ــ من الادلة البارزة على اهمية وجود المجامع اللغوية العربية ان مجمع دمشق ، حينما انشىء فى عهد الحكومة الفيصلية ، كان عاملا كبير الاهمية فى تعريب الادارة ولغة الدوائر الحكومية ولغة التدريس : فلقد اخذت الدوائر المختلفة ، ابتداء بدائرة المعارف ، ثـم الزراعة ثم الشرطة وغيرها ، تبعث اليه بالمصطلحات التركية فيحولها الى مصطلحات عربية· وبذلك استطاعت سوريا الانتقال من العهد التركى الى العهد العربى ، بفضل المجمع ، ثم بفضل الجامعة السورية ــ جامعة دمشق ــ بعدئذ ·

وقد رحبت المجامع العربية الثلاثة بقيام المجمع الاردنى كل الترحيب وسرعان ما انضم المجمع الجديد الى اتحاد المجامع العربية ، وشارك فى بعض المؤتمرات والمهرجانات والمناسبات العلمية التى عقدت فى بعض البلدان العربية ، فكان كما وصفه بعض المجمعيـين العرب احدث لؤلؤة فى عقد المجامع العربية ·

اهـداف المجمـع ووسائلـه لتحقيقهـا :

اهداف المجمع الاردنى هى الاهداف عينها التى قامت لاجلها المجامع الاخرى ، ووسائله لتحقيقها هى الوسائل عينها لتلك المجامع · وقد أوجزها قانون مجمع اللغة العربية الاردنى رقم 40 لسنة 1976 فى ما يلى :

المادة 4 ــ يعمل المجمع على تحقيق الاهـداف التـاليـة :

ا ــ الحفاظ على سلامة اللغة العربية ، وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة ·

ب ــ توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون ، ووضع المعاجم ، والمشاركة فى ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها ·

جـ ــ احياء التراث العربى والاسلامى فى العلوم والآداب والفنـون ·

المادة 5 ــ تحقيقا للغايات المقصودة من هـذا القانون يقوم المجمع بما يلى :

ا ــ الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية·

ب ــ تشجيع التاليف والترجمة والنشر ، واجراء المسابقات لذلك ، وانشاء مكتبة للمجمع ·

جـ ــ ترجمة الروائـع العالميـة ، ونشر الكتب المترجمة الى العربية ومنها ·

د ــ عقد المؤتمرات اللغوية فى المملكة وخارجها ، واقامة المواسم والندوات الثقافية ·

هـ ــ نشر المصطلحات الجديدة التى يتم توحيدها فى اللغة العربية ، بمختلف وسائل الاعلام ، وتعميمها على اجهـزة الدولـة ·

و ــ اصدار مجلة دورية تعرف باسم (مجلـة مجمع اللغة العربية الاردنى) ·

ولم يتح للمجمع بعد أن يصدر المجلة او أن يبدأ اعمال النشر ، لانه ظل تسعة اشهر دون مقر ينظم فيه اعماله ، بل كان يعقد اجتماعات مجلسـه ومكتبـه التنفيذى فى مكتب رئيسه فى الجامعة الاردنية · وقـد فتحت له الجامعة الاردنية صدرها ، وقدمت كل مساعدة

ممكنة من أجل تسهيل عمله ، ولها على ذلك كل الشكر والتقدير .

ومنذ 1 — 7 — 1977 استقر المجمع فى مقره الجديد ، وعقد أول اجتماع لمجلسه بتاريخ 3 — 7 — 1977 ، واصبح فى وسعه أن يبدأ فى تنظيم العمل بشكل ثابت ، وأن يشرع فى الانتاج بشكل منتظم . وأول خطوة لذلك هى تشكيل اللجان المختصة ، والعمل لاصدار مجلة المجمع ، وقد تم تشكيلها فعلا .

ثانيا — منجزاته لعام 1978 م :

تعريب تعليم العلوم فى الجامعات العربية :

وأما فى الميدان الثانى فقد شاء المجمع أن يقطع الطريق على المنادين بتعليم العلوم بلغة أجنبية ، متذرعين بعدم وجود كتب لهذا الغرض باللغة العربية ، بزعم أن العربية ليست لغة علم وحضارة . وتحقيقا لهذا الغرض عمد الى اختيار اربعة من كتب العلوم التى تدرس فى السنة الاولى فى الجامعة الاردنية وجامعة اليرموك ، وعهد بترجمتها الى العربية الى ثلاث لجان من أعضاء الهيآت التدريسية فى الجامعتين ، وحدد موعدا لتسليم الترجمات الى المجمع تمهيدا لدفعها الى المطبعة ، حرصا على أن تكون مهيأة للاستعمال فى أول السنة الاكاديمية 1979 — 1980 ، وبذلك تنتفى ذريعة القائلين بأن العربية ليست لغة علم وحضارة ، وان ليست هنالك كتب علمية صالحة للتدريس فى الجامعات.

ولقد كتب المجمع بذلك الى المجامع الشقيقة ، والى جميع الجامعات العربية ، واعلن لها اسماء الكتب المختارة للترجمة . وجاءته اصداء مشجعة من جميع الجهات تبارك خطوته وتدعمها وتؤيدها .

وفرغت اللجان الثلاث من عملها ، ودفع بكتاب (الرياضيات) اولا الى الطبع ، وحدد لصدوره زمن لا يتجاوز اربعة اشهر ، واما الكتب الثلاثة الباقية فستسلم الى المطبعة مع بداية العام الجديد 1979 ، باذن الله ، لتصدر هى ايضا خلال خمسة اشهر أو ستة .

وقد قرر المجمع اخيرا الشروع فى ترجمة كتاب خامس فى (الفيزياء) ، وشكل ثلاث لجان لهذا الغرض لترجمة أجزائه الثلاثة : وذلك بعد ان تمت ترجمة كتب (الرياضيات ، والكيمياء ، والبيولوجيا ، والجيولوجيا) .

ولقد كان من أثر التشجيع الواسع الذى لقيته هذه الخطوة الجريئة ، ان المجمع اخذ يفكر فى ان يستمر فى اغناء اللغة العربية بمثل هذه الترجمات العلمية النافعة للكتب التى تدرس فى الجامعات من جهة ، ومن جهة اخرى لكتب المراجع العلمية ، لتوفيرها للدارسين والمدرسين . وبهذه الخطوة — التى نرجو ان يجد المجمع المال الكافى لتحقيقها — يكون المجمع قد وضع الاساس العملى لاغناء اللغة العربية بالمصطلحات ، والافكار العلمية والتقنية معا ، وجعلها تقف على قدم المساواة مع لغات العلم فى العالم .

واضافة الى ذلك وجه المجمع دعوة الى الدكتور حسنى سبح ، رئيس المجمع الدمشقى ، والى اثنين من اعضاء المجمع الدمشقى ، هما المهندس وجيه السمان ، والدكتور هيثم الخياط ، لعقد ندوة حول (تجربة جامعة دمشق فى تعريب تعليم العلوم) . وقد عقدت الندوة فى قاعة الندوات فى كلية الاقتصاد . وحضرها جمهور غفير من المعنيين ، وجرت بعدها مناقشة طويلة ، كانت دليلا على اهمية الموضوع ، ونجاوب الحضور معه .

المصطلحات الاجنبية :

وأما فى ما يتعلق بالمصطلحات الاجنبية التى لا تزال مستعملة فى الوزارات والدوائر والمؤسسات الرسمية والخاصة ، فقد كتب المجمع الى جميع هذه الجهات وطلب اليها تزويده بما لديها من مصطلحات تحتاج الى مقابلات عربية .

وكانت الاستجابة لهذا النداء عاجلة وواسعة . وسرعان ما تلقى المجمع اجابات من : وزارة النقل . ووزارة التجارة والصناعة . والقوات المسلحة ، والامن العام ، ودائرة الارصاد الجوية . والبنك المركزى . ودائرة الرموز والمواصفات والمقاييس . ثم من وزارة التربية والتعليم لمصطلحات التعليم الصناعى والتجارى والزراعى للمرحلة الثانوية .

والف المجمع لكل موضوع لجنة ، دعمها بخبراء مختصين من مختلف الدوائر والمؤسسات التى قدمت المصطلحات . وعملت هذه اللجان بجد ومثابرة حتى فرغت من الوف المصطلحات التى بين ايديها . ثم عرضت هذه المصطلحات اولا فأولا على اللجنة العامة

للمصطلحات والتعريب والترجمة ، فأعادت النظر فيها ، مستعينة بالخبراء أنفسهم ، حتى فرغت منها هى أيضا . وهذه المصطلحات الآن معروضة بشكل نهائى على مجلس المجمع لاجل مراجعتها واقرارها ، تمهيدا لتحويلها الى اتحاد المجامع لدراستها وتوحيدها فى الوطن العربى برمته .

والغرض من جميع هذه الخطوات هو توحيد المصطلح العلمى العربى ، بدلا من أن يكون لكل بلد عربى مصطلحاته ، وفى هذا تشتت وبعثرة للغة العلمية العربية .